



جامعة المنصورة
كلية التربية



**فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات
المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى
طالبات المرحلة الثانوية**

إعداد

صالحة بنت وهف بن عمير العتيبي

إشراف

د/ محمد أحمد أحمد عيسى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية- جامعة الطائف

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ – أكتوبر ٢٠٢٢

فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

صالحه بنت وهف بن عمير العتيبي

مستخلص:

تحددت مشكلة الدراسة في وجود تدرج في مستوى أداء طالبات المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الإبداعية، وأمكن الإسهام في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس ما فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟ وهدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي أدبي في أبعاد (الطلاقة، المرونة، والأصالة)، كما هدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي عند تحديد قائمة مهارات القراءة الإبداعية، والمنهج التجريبي ذا التصميم القائم على المنهج شبه التجريبي لتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي مقسمة على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، المرونة، والأصالة)، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود تأثير مرتفع للاستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاء المتعدد في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في أبعاد (الطلاقة، المرونة، والأصالة) لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما تبين من خلال اختبار حجم الأثر مربع إيتا.

Abstract

The problem of the study was identified in the presence of a decrease in the performance level of secondary school students in creative reading skills, and it was possible to contribute to solving this problem by answering the main question: What is the effectiveness of a proposed strategy based on the theory of multiple intelligences in developing some creative reading skills among secondary school students? The study aimed to identify a list of creative reading skills suitable for second year secondary literary students in the dimensions of (fluency, flexibility, and originality). It also aimed to identify the effectiveness of a proposed strategy based on the theory of multiple intelligences in developing some creative reading skills among secondary school students. The sample of the study consisted of (60)

female students from the second secondary literary grade, divided into two groups, one experimental and the other a control group. In favor of the experimental group, and the presence of a high effect of the proposed strategy based on multiple intelligence in developing creative reading skills in the dimensions (fluency, flexibility, and originality) of the students of the experimental group, as it was shown through the ETA square effect size test.

مقدمة الدراسة:

تقوم اللغة بدور أساسي في حياة المتعلم، فعن طريقها تنمو شخصيته، ويتواصل ويتفاعل مع مجتمعه، وهي أدواته لتحصيل المعلومات والمعارف الإنسانية، وعن طريق اللغة يحصل التواصل والتفاعل والتأثير والتأثر وصياغة الأحداث وبلورة الأهداف والمقاصد، وهي أداة نقل التراث، والتعبير عن المشاعر، وترجمة الأفكار.

وتشتمل اللغة على أربعة فنون هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتحمل القراءة مكانة خاصة بين تلك الفنون؛ حيث تمثل أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، وتطوير الفكر، وتنمية الذات، كما أنها إحدى وسائله في الاتصال بما ينتجه العقل البشري من مختلف ألوان المعارف والثقافات والمعلومات، والاطلاع على الفكر الإنساني والتراث الحضاري، وتعد ال قراءة أيضا أداة من أدوات حل المشكلات وحافزا من حوافز التفكير النقدي والإبداعي.

وتزداد حاجة الإنسان إلى القراءة مع ما يسود العالم من ثورة معرفية، ومع ما تفرزه المطابع من إنتاج فكري ومعرفي بمعدلات هائلة يوميا، ومع ما يمتاز به القرن الحادي والعشرون من تطورات، وتناقضات، وتقدم تكنولوجي متلاحق الخطى، وفي خضم ذلك كله ليس في وسع الإنسان إلا امتلاك المعرفة، والتحصن بها في مواجهة كل التحديات، ولن يتأتى له ذلك إلا بالقراءة. (السيد، ٢٠٠٣، ص٧).

وإذا كانت القراءة تمثل هذه الأهمية للأفراد، فإن أهميتها تزداد بالنسبة للطالبات في مراحل التعليم المختلفة، حيث تمثل الأساس الرصين الذي تعتمد عليه الطالبة في فهم وتحصيل فنون اللغة العربية ومهاراتها، فهي وسيلة فهم وتحصيل مختلف المواد الدراسية.

ومن هنا، كان من أهم أهداف المؤسسات التعليمية تمكين المتعلم من مهارات القراءة المتنوعة؛ بما يمكنه من أن يركز على مخزونه من الخبرات القرائية في حل المشكلات التي تواجهه، وتوليد الأفكار التي تتسم بالجدة والأصالة، واقتراح حلول إبداعية للمشكلات.

والقراءة بوصفها إحدى المهارات اللغوية ترتبط بالمعاني والرموز التي تعبر عنها الكلمات، كما ترتبط بالقدرة على حل المشكلات واستنباط الفروض والتحقق من الاستنتاجات،

فهي تتضمن كل أنواع التفكير من تقويم وإصدار للأحكام وتقديم الاستفسارات وإعمال الخيال والتوصل إلى الاستنتاجات وحل للمشاكل والمواقف وهذا ما يسمى بالقراءة الإبداعية (عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ص ٤٦).

وتعد القراءة الإبداعية مفتاح التقدم والتعلم المستمر، فالقارئ المبدع واع بما يقرأ، متحكم بالنص لا محكوماً به، يعرف ما بين السطور، ويفهم ما وراء المكتوب، وهذا ما تنادي به المؤسسات التعليمية الحديثة وتؤكد أهميته البحوث التربوية (حواس، ٢٠٠٩؛ أبو عكر، ٢٠٠٩؛ Gould ٢٠٠٩؛ الحميد، ٢٠١٠).

والقراءة الإبداعية هي أحد أنواع السلوك في التفكير، وتقابل مستوى التركيب في تصنيف بلوم المعرفي، كما تتضمن القراءة الإبداعية الإنتاج التقاربي والمتمثل في معاني المادة المقروءة، وتتضمن - أيضاً - الإنتاج التباعدي، والمتمثل في الاستجابات المختلفة لدى التلاميذ والتي من بينها استدعاء المعلومات، ومزجها بتخيلهم، وكتابة نهاية قصة غير مكتملة، أو إضافة فكرة لمحتوى النص (شحاتة، ٢٠٠١، ص ٧١)

وتستمد القراءة الإبداعية أهميتها من كونها تعتمد على الإبداع، الذي يعد ظاهرة مركبة وإيجابية قابلة للفهم والدراسة، حيث يتسم التفكير القائم على الإبداع بحساسية فائقة لإدراك المشكلات، وبقدرة كبيرة على تحليلها وتقييمها، مما يدفع الفرد إلى إدراك مناحي النقص والقصور والتميز في النص المقروء، وأن يمتلك قدرة كبيرة على إنتاج الأفكار التي تتسم بالتميز والتفرد والجدة، بالإضافة إلى التخيل والإنشاء وإيجاد علاقات جديدة وتفسيرات متميزة وغير ذلك مما لا يكون نمطياً (خليل، ٢٠٠٤، ص ١٨-١٩)

والقراءة الإبداعية ضرورة عصرية تحتتمها طبيعة العصر الذي نعيشه، وتعقد الحياة، وتغيرها السريع المتلاحق، والحاجة إلى إيجاد حلول للمشكلات، والوفاء باحتياجات التنمية، وتكوين جيل من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدراً للتفكير، ويضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكاراً متنوعة فريدة (صلاح والمحبوب، ٢٠٠٣، ص ١٩٧)

كما تبرز أهمية القراءة الإبداعية، بوصفها أحد المداخل الرئيسة لتحسين الكفاءة اللغوية والفكرية لدى الطلبة، وتحسين قدراتهم التحصيلية في المباحث الدراسية الأخرى، وارتباطها بالتفكير الإبداعي (الحايك، ٢٠٠٥، ص ١١).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية القراءة الإبداعية، وأهمية تمكين الطلاب والطالبات من القدرات الإبداعية ومهارات التفكير، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام الباحثين بها من تحديد مهاراتها، وتمييزها وتقويمها، فإن واقع تعليم القراءة يشير إلى تدني مستوى أداء طلبة مراحل التعليم المختلفة وبخاصة في المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الناقدة والإبداعية، وذلك لاقتصار الدرس القرائي على المفهوم السطحي لعملية القراءة الذي لا يتعدى نطق الرموز المكتوبة، وفهمها فهمًا سطحيًا دون الاهتمام بالمهارات العقلية العليا؛ دون اللجوء إلى أساليب واستراتيجيات تحفز الطلاب على التعامل مع المقروء، بمهارات تفكيرية إبداعية، من خلال تدريبات قرائية، تتيح لهم فرص التعامل مع المقروء بمستويات متقدمة من المعالجة، مما يسهم في تطوير مهاراتهم في القراءة الإبداعية؛ وهذا مما أدى إلى ضعف الطلبة في تلك المهارات.

ويدعم ما سبق نتائج عدد من البحوث الدراسات هذا المجال؛ حيث أظهرت وجود تدني في مستوى أداء الطلاب والطالبات في المراحل الدراسية المختلفة في مهارات القراءة الإبداعية، حتى لدى المتفوقين منهم، من حيث توليد الأفكار في سهولة ويسر، وإثراء النص المقروء وإضافة الأفكار، وطرح التساؤلات، والتنبؤ وتوقع الأحداث، وتوظيف المقروء في حل المشكلات؛ بحيث لا تتاح للطلاب في الدرس القرائي فرص الابتكار، والتحليل والنقد والتقييم (اشتيه، ٢٠٠٢؛ صلاح والمحبوب، ٢٠٠٣؛ طه وقناوي، ٢٠٠٤؛ الأحمدى، ٢٠٠٦؛ زهري، ٢٠٠٧)

وترجع نتائج هذه الدراسات تدني مستوى أداء الطلاب والطالبات في مهارات القراءة الإبداعية إلى أسباب كثيرة لعل من أبرزها نمطية الدرس القرائي، وعدم استخدام استراتيجيات تدريسية تحفز الطلاب على الإبداع، والتفاعل مع المقروء بما يسمح بتوليد المعاني والأفكار، وتكوين رؤى جديدة من خلال أفكار النص المقروء؛ ولذا فقد أوصت تلك الدراسات باستخدام استراتيجيات تدريسية والدمج بين بعضها، بما يؤدي إلى المشاركة الإيجابية من المتعلمين، وتشجيعهم على التفكير والمناقشة والحوار، وتنمي لديهم القدرة على التحليل والتفسير وإدراك العلاقات، والتقويم وحل المشكلات إبداعياً.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية استخدام استراتيجيات وأنشطة قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي (القرشي والجزار، ٢٠٠٦؛ الوحيدى والهاشمي، ٢٠١٠؛ جروان والعبادي، ٢٠١٠)

كما أكدت نتائج بعض الدراسات فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة بشكل خاص، فقد أوضحت نتائج دراسة (Gens & Duyne & Zimmerman, 1998) تحسن درجات الفهم والتنبؤ وزيادة الرغبة في القراءة خارج المنهاج المدرسي وذلك بعد تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس، واتفقت معها دراسة (Herp & Wykert,2002, Burman & Evans,2003, Uhiler,2003) في أن الأنشطة والأساليب القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة أدت إلى زيادة الدافع للقراءة وتحسن مهاراتها.

وفي ضوء ما سبق، هدفت الدراسة الحالية إلى التوصل إلى استراتيجية مقترحة مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة، لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود تدنٍ في مستوى أداء طالبات المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الإبداعية، كما ذكرت دراسة (السليتي، ٢٠٠٥؛ الحميد، ٢٠١٠)؛ مما دعا الباحثة إلى تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على الذكاءات المتعددة بهدف تعرف أثر استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى هؤلاء الطالبات، ويمكن الإسهام في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات

القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات القراءة الإبداعية في أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) المناسبة لطالبات

الصف الثاني أدبي بالمرحلة الثانوية؟

٢- ما إجراءات الاستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات القراءة

الإبداعية؟

٣- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في أبعاد (الطلاقة،

والمرونة، والأصالة) لدى طالبات المجموعة التجريبية؟

حدود الدراسة:

سارت هذه الدراسة في ضوء الحدود التالية:

❖ مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي في أبعاد (الطلاقة،

والمرونة، والأصالة)؛ حيث تمثل هذه الأبعاد المكونات الأساسية للتفكير الإبداعي، وتقيسها

معظم اختباره.

❖ عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي، حيث تعد هذه المرحلة هي الأولى للتخصص في القسم الأدبي، كما أن طالبات هذه المرحلة قد وصلن إلى درجة من النضج العقلي واللغوي يؤهلن للتعامل مع الموضوع القرائي إبداعيا من خلال الاستراتيجية المقترحة.

❖ تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة الطائف، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ.

❖ بعض موضوعات القراءة المقررة على طالبات الصف الثاني ثانوي أدبي، وهي: (سلامة السير، من فنون الأدب، التكامل الاقتصادي، نحو العلا والمجد، الشباب والحياة، طرف أدبية)؛ حيث تمثل هذه الموضوعات تنوع في العرض وتنوع في الأسلوب الأدبي.

❖ بعض الاستراتيجيات المبنية على بعض الذكاءات المتعددة، والتي تكون مناسبة لطبيعة القراءة بشكل عام والقراءة الإبداعية بشكل خاص، وهي - في ضوء الأساس النظري للدراسة الحالية-: استراتيجية العصف الذهني (الذكاء اللغوي)، واستراتيجية المجموعات المتعاونة (الذكاء الينشخصي -الاجتماعي)، استراتيجية لعب الأدوار (الذكاء الجسدي - الحركي)، استراتيجية التخيل (الذكاء المكاني)، استراتيجية فترات تأمل الدقيقة الواحدة (الذكاء الشخصي - الداخلي)، وسيتم من خلال هذه الاستراتيجيات التوصل إلى إجراءات الاستراتيجية المقترحة.

مصطلحات الدراسة:

١. الاستراتيجية: هي مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات يترجمها المعلم إلى أداءات، وتحركات تلائم خصائص المتعلم، وطبيعة المادة الدراسية، والإمكانات المتاحة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التي سبق تحديدها (طعيمة، ٢٠٠٨، ص١٩٣)، بينما عرف زيتون (٢٠٠٣) الاستراتيجية بأنها: طريقة التعلم والتعليم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي (أو خارجه) لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفا، وينصوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل (الخطوات/ الإجراءات) المتتابعة والمتاسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى (ص٥). وذكر هيرور (٢٠٠٨) أنها إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة، لتحقيق الأهداف التدريسية (٤٤٥).

٢. **الاستراتيجية المقترحة:** يقصد بها مجموعة من الإجراءات التعليمية التعلمية المرتبطة والمخططة لتدريس النص القرائي، وفق بعض استراتيجيات المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة؛ لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣. **نظرية الذكاءات المتعددة:** تقوم فكرة الذكاءات المتعددة، على أنه ليس لدى الفرد ذكاء واحد، ولكنه يولد مزودًا بالاستعداد لعدة ذكاءات؛ ولذا عرفت الذكاءات المتعددة بأنها: المهارات العقلية المتميزة، القابلة للتنمية، التي توصل إليها جاردرنر، والمتمثلة في: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الذاتي، الذكاء الطبيعي. (جابر، ٢٠٠٣، ص ٩؛ عبد السميع ولاشين، ٢٠٠٦، ص ١٣٩) ويمكن تحديد الذكاءات المتعددة في هذه الدراسة على أنها يمثل: مجموعة من المهارات العقلية التي توجد لدى الأفراد جميعهم، ولكن بمستويات مختلفة، وفق نظرية الذكاءات المتعددة لجاردرنر، ممثلة في أنواع الذكاءات موضع اهتمام الدراسة الحالية.

٤. **القراءة الإبداعية:** تعرف بأنها: "عملية تتنوع فيها العمليات العقلية التي يمر بها القارئ، يتوصل من خلالها إلى أفكار أصيلة من خلال توظيف الأفكار المقروءة بطريقة فريدة". (محمود، ٢٠٠٣، ص ١٥٧).

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الفروض الآتية :

١- لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في القراءة الإبداعية (المهارات والدرجة الكلية) في التطبيق البعدي، يعزى لاستخدام الاستراتيجية المقترحة.

٢- لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار القراءة الإبداعية (المهارات والدرجة الكلية)، يعزى لاستخدام الاستراتيجية المقترحة.

٣- لا يوجد حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

سارت الدراسة وفقا للخطوات والإجراءات التالية:

١. إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثاني ثانوي من خلال دراسة:

- بعض البحوث والدراسات التي تناولت القراءة الإبداعية، من حيث تحديد مهاراتها، وقياس مستوياتها، وتمييزها.
- بعض الكتابات النظرية التي تناولت القراءة الإبداعية من حيث تحديد مفهوما، وأهميتها وتنمية مهاراتها.
- بعض الكتابات والدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي، من حيث مهاراته، وقياسها وتمييزها، واشتقاق ما يتناسب مع مهارات القراءة الإبداعية.
- أهداف تعليم مادة القراءة في المرحلة الثانوية، واشتقاق ما يتناسب منها مع مهارات القراءة الإبداعية.
- وضع قائمة مهارات القراءة الإبداعية في صورة استبانة وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس، وتعديلها في ضوء آرائهم وملاحظاتهم.

٢. إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وضبطه علمياً؛ بحساب صدقه وثباته.

٣. تحديد أسس وإجراءات الاستراتيجية المقترحة، من خلال دراسة البحوث والدراسات والكتابات التي تناولت مهارات القراءة الإبداعية وتمييزها وقياسها، ونظرية الذكاءات المتعددة والاستراتيجيات المبينة عليها، وتطبيقاتها التربوية وبخاصة في مجال التفكير الإبداعي والقراءة الإبداعية.

٤. إعداد دليل المعلمة ودليل الطالبة وفق إجراءات الاستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاءات المتعددة، ثم التأكد من صلاحية الدليل ومناسبته لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم، ووضعها في صورته النهائية.

٥. بيان فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية المهارات المستهدفة، وذلك من خلال:

- اختيار عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي: وتقسيمها إلى مجموعتين : ضابطة، وتجريبية.

- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية تطبيقاً قبلياً.
 - تدريس الوحدة المختارة وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاءات المتعددة.
 - تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية تطبيقاً بعدياً.
٦. رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها.
٧. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الحالية كلا من:

١. معلمي ومعلمات اللغة العربية، حيث تقدم الدراسة قائمة بمهارات القراءة الإبداعية واختباراً في تلك المهارات، يمكن أن تفيدهم عند تدريسهم للقراءة وقياس مهارات القراءة الإبداعية، وكذلك تقدم دليلاً للمعلم يتضمن مجموع من الإجراءات التدريبية التي تفيد معلمي ومعلمات اللغة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب.
٢. مخططي مناهج اللغة العربية بعامة والقراءة بخاصة، حيث تقدم الدراسة قائمة بمهارات القراءة الإبداعية يمكن تضمينها ضمن دروس القراءة وأنشطتها، كما تقدم دروساً قرائية مصاغة وفق استراتيجيات تخاطب مجموع من أنواع الذكاءات، يمكن الاستفادة منها في تقديم بعض دروس القراءة بالكتب المقررة.
٣. طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث تقدم الدراسة اختباراً في مهارات القراءة الإبداعية يفيد في تعرف مستوى هؤلاء الطلاب والطالبات في مهارات القراءة الإبداعية؛ ومن ثم دعم نواحي القوة ومعالجة نواحي الضعف في هذه المهارات، كما تسهم الدراسة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.
٤. مجال البحث العلمي، حيث تقدم الدراسة بعض التوصيات والبحوث المقترحة التي تسهم مع البحوث الأخرى في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومن ثم الارتقاء بتدريس القراءة واللغة العربية بعامة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك عند إعداد قائمة مهارات القراءة الإبداعية، والاستراتيجية المقترحة المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة؛ لتنمية تلك المهارات، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وذلك

لمعرفة أثر المتغير المستقل (الاستراتيجية المقترحة) في تنمية المتغير التابع (بعض مهارات القراءة الإبداعية).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في القسم الأدبي للعام الدراسي ١٤٣٢هـ، موزعين إلى شعبتين، أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وقد تم اختيارهما عشوائياً من مدرستي الثانوية الثامنة بالحوية، وثانوية الأبناء بالقاعدة الجوية، وكان اختيار هاتين المدرستين قصدياً؛ لتعاون المعلمات والإدارة في هاتين المدرستين، واستعدادهما لتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة، إضافة لقرب هاتين المدرستين من عمل الباحثة وإقامتها.

وقد مثل فصل ثاني (أ) بمدرسة وثانوية الأبناء بالقاعدة الجوية المجموعة التجريبية، وعددها (٣٠) طالبة، وتم معالجة الدرس القرائي مع هذه المجموعة باستخدام الاستراتيجية المقترحة، في حين مثل فصل ثاني (أ) بمدرسة الثانوية الثامنة بالحوية المجموعة الضابطة، وعددها (٣٠) طالبة، ودرست هذه المجموعة الموضوع القرائي من خلال الطريقة المعتادة.

أدوات الدراسة وموادها: تطلب تحقيق أهداف الدراسة إعداد الأدوات والمواد الآتية:

- قائمة مهارات القراءة الإبداعية.
- اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
- دليل المعلمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، وفق خطوات الاستراتيجية المقترحة.
- دليل الطالبة.

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات والمواد، وإجراءات إعدادها:

أولاً- إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية:

وقد تم إعدادها وفق الخطوات والإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد بعض مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي، بهدف تنميتها من خلال الاستراتيجية المقترحة.
- تحديد مصادر إعداد القائمة: تم الاعتماد في إعداد القائمة، واشتقاق محتواها من خلال دراسة عدد من المصادر، تمثلت فيما يلي:
 - دراسة بعض البحوث والدراسات السابقة، التي تناولت القراءة الإبداعية وتنميتها.

- دراسة بعض الأدبيات والكتب، التي تناولت القراءة الإبداعية مهاراتها وتنميتها، والتفكير الإبداعي ومكوناته ومهارته، وما يستفاد من ذلك في اشتقاق بعض مهارات القراءة الإبداعية.

- دراسة أهداف تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية، واشتقاق ما يتصل منها بمهارات القراءة الإبداعية.

• الصورة المبدئية لقائمة المهارات: قامت الباحثة بحصر بعض مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، وتم تصنيفها في ضوء أبعاد (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، حيث بلغ عددها (١٢) مهارة فرعية، وهي:

أولاً: مهارات الطلاقة:

- استخلاص أكبر عدد من المعاني والأفكار المستفادة من النص المقروء.
- إنتاج أكبر عدد من الأفكار لإثراء النص المقروء.
- ذكر مرادفات متعددة للمفردات الواردة في النص المقروء.
- تأكيد أفكار وآراء النص المقروء باستشهادات جديدة.

ثانياً: مهارات المرونة:

- ذكر عناوين جديدة للنص المقروء، أو لفقرة منه.
- إبداء الرأي في أحداث ووقائع النص المقروء.
- تقديم أكبر عدد من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة بالنص المقروء.
- تقديم حلول وإجراءات متنوعة ومناسبة لموقف ومشكلة بالنص المقروء.

ثالثاً: مهارات الأصالة:

- تقديم حلول مبتكرة وغير مألوفة لحل مشكلة واردة في النص المقروء.
- توقع أحداث ووقائع جديدة من خلال الوقائع الواردة في النص المقروء.
- كتابة النص المقروء بصيغ أدبية جديدة.
- تقديم تفسيرات أو تبريرات لسلوك أو موقف بالنص المقروء.

❖ تحكيم القائمة:

تم تصميم قائمة المهارات السابقة بصورتها المبدئية في صورة استبانة وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرائق تدريس اللغة

العربية، وبعض المشرفات التربويات ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وذلك بهدف إبداء الرأي فيما يأتي:

- مدى اتساق المهارات الفرعية مع كل مهارة رئيسية.
 - مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطالبات الصف الثاني الثانوي أدبي.
 - صحة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
 - حذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه مناسباً لمزيد من ضبط هذه القائمة.
- ❖ تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين: وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات، ومن ثم الخروج بقائمة مهارات للقراءة الإبداعية والمناسبة لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في صورتها النهائية.
- ثانياً: إعداد اختبار القراءة الإبداعية لطالبات الصف الثاني الثانوي:**
- مر إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية بالخطوات التالية:

- ١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن طالبات الصف الثاني ثانوي من بعض مهارات القراءة الإبداعية في أبعاد (الطلاقة، المرونة، والأصالة).
- ٢- مصادر إعداد الاختبار: اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على المصادر الآتية:
 - الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات القراءة الإبداعية.
 - قائمة مهارات القراءة الإبداعية السابق تحديدها.
 - الأدبيات المرتبطة باختبارات القراءة الإبداعية وكيفية قياسها.
- ٣- صياغة مفردات الاختبار: تم الاعتماد في صياغة أسئلة الاختبار على قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي تم التوصل إليها بالدراسة، وبلغ مجمل أسئلة الاختبار (٢٤) سؤالاً تقيس أبعاد القراءة الإبداعية في (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، صيغت بطريقة منظمة، تتفق وطبيعة المهمة القرائية والاستجابات المنتظرة، وقد روعي في اختيار محتويات فقرات الاختبار أن تكون ممثلة لميادين المحتوى المختلفة، وأن تكون مناسبة لأهداف المنهج الدراسي وفلسفته، ولمستوى الطالبات، وألا تكون مألوفة للطالبات، وقد تم توزيع أسئلة الاختبار خلال نصوصه على أبعاده في الطلاقة والمرونة والأصالة.
- ٤- صياغة تعليمات الاختبار: تم صوغ بعض التعليمات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الاختبار لتوجيه طالبات الصف الثاني الثانوي إلى الأداءات والمهام التي يجب اتباعها عند الإجابة عن الاختبار، وذلك كما يأتي:

- أن تدون الطالبات بياناتهن في المكان المخصص لذلك.
 - أن تقرأ طالبة فقرة قراءة واعية ومتعمقة.
 - أن تقرأ طالبة كل سؤال قراءة واعية ومتعمقة.
 - ألا تترك طالبة سؤالاً بدون إجابة.
 - أن تجيب عن الأسئلة في الأماكن المخصصة لها.
 - ألا تبدأ في الإجابة قبل أن يسمح لها بذلك.
 - أن تجيب بسرعة عن الأسئلة، مع التأكيد أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خطأ، ولكن الصحيح ما تعبر عن قدرات الطالبات الإبداعية مادامت منطقية ومقبولة.
 - التأكيد على الطالبات أن هذا الاختبار لا يستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.
- ٥- معايير تصحيح اختبار القراءة الإبداعية: اعتمدت الباحثة على المعايير التالية في أثناء التصحيح:
- **الطلاقة:** اعتمدت الباحثة على عدد الاستجابات المنتمية في ضوء المتطلبات المحددة لكل سؤال كأساس لتصحيحها؛ أي تحسب درجة الطلاقة بعدد الإجابات التي تعطىها طالبة في حدود الزمن المتاح، بغض النظر عن أصالتها أو شيوعها.
 - **المرونة:** اعتمدت الباحثة على عدد الفئات والتقلبات الذهنية التي تنتمي إليها الاستجابات، التي قامت بها طالبة كأساس لتصحيحها، وليس عدد الاستجابات التي قدمتها؛ أي تحسب درجة المرونة بعدد فئات الإجابات المقدمة من طالبة؛ حيث تجمع الإجابات في الخطوة السابقة في مجموعات وفق ما تشترك فيه، وتعطى درجة لكل فئة؛ فالطالبة التي تقدم خمس استجابات للسؤال تنتمي إلى فئتين مختلفتين فإنها ستحصل على علامتين فقط.
 - **الأصالة:** اعتمدت الباحثة نسبة تكرار الأفكار بين الطالبات كأساس لتصحيحها؛ أي تحسب درجة الأصالة وفقاً لنسب تكرار الإجابة في المجموعة التي تنتمي إليها طالبة؛ فالأفكار التي قلت نسبة شيوعها بين الطالبات عن ٢٠ % من مجموع استجابات الطالبات تأخذ (٤) درجات.
- ٦- ضبط الاختبار: لضبط اختبار القراءة الإبداعية قامت الباحثة بما يأتي:

أ) صدق الاختبار: يشير مفهوم الصدق إلى قياس الاختبار لما وضع لقياسه، وللتحقق من ذلك تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين- كأحد أنواع الصدق (الصدق الظاهري) - من أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض المشرفات التربويات، حيث طلب من السادة المحكمين إبداء الرأي حول ما يأتي:

- مناسبة موضوعات الاختبار لطالبات الصف الثاني الثانوي.
- صلاحية الاختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية لطالبات الصف الثاني الثانوي.
- مدى صحة صياغة الأسئلة ووضوحها.
- مدى سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.
- حذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه مناسباً لتجويد الاختبار.

وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات وهي:

- اقترح بعض المحكمين ضرورة أن اختصار موضوعات الاختبار إلى ثلاث موضوعات، ويكون عليها الأسئلة التي تقيس المهارات المراد تمييزها، وارتأت الباحثة أهمية وجود موضوعات مختلفة، وذلك حتى لا تشعر الطالبات بالملل من ناحية، ووجود تنوع في الموضوعات يستثير دافعية الطالبات من ناحية أخرى.

- رأى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض أسئلة الاختبار؛ لكي تكون أكثر حيوية وتتلاءم مع الإبداع؛ من مثل: اذكر أكبر عدد من العناوين المتنوعة والمناسبة لهذا الموضوع، ليكون: اكتب أكبر عدد من العناوين الممكنة، والتي قد لا تفكر فيها زميلاتك بالفصل، والمناسبة لهذا الموضوع، وقد أخذت الباحثة بهذا الرأي لتوافقه مع طبيعة الإبداع، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات اللغوية والنحوية على صياغة بعض العبارات.

ب) التجربة الاستطلاعية للاختبار: وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى التحقق من مدى مناسبة الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، ووضوح تعليماته، وحساب ثباته، وزمنه، ومعاملات السهولة والصعوبة، ولتحديد ذلك تم تطبيق الاختبار على (٣٠) طالبةً من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الثانوية الخامسة بالحوية؛ وقد أسفرت التجربة عن الآتي:

- وضوح الهدف من الاختبار وتعليماته.
- ثبات الاختبار: تم تحديد معامل ثبات الاختبار بحساب معامل ألفا كرونباخ؛ وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بجدول الآتي:

قيمة معامل الثبات لمهارات القراءة الإبداعية جدول (١)

مهارات القراءة الإبداعية	معامل الثبات
الطلاقة	٠,٨٤
المرونة	٠,٨٧
الأصالة	٠,٧٧

يتضح من جدول أن قيمة معامل الثبات مرتفعة للأبعاد الرئيسة لمهارات القراءة الإبداعية؛ مما يجعل الاختبار صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية؛ وذلك بحساب مصفوفة الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاختبار بعضها ببعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للاختبار. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٢) مصفوفة الارتباط بين قدرات اختبار القراءة الإبداعية والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الأصالة	المرونة	الطلاقة	البعد
**٠,٩٨٤	**٠,٨٧٢	**٠,٩٧	-	الطلاقة
**٠,٩٨٢	**٠,٨٧٠	-	-	المرونة
**٠,٩٣٧	-	-	-	الأصالة

** القيمة دالة عند (٠,٠١)

ويتضح من جدول أن معاملات الارتباط بين أجزاء الاختبار، والدرجة الكلية عالية وهذا يعني أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق.

ثالثاً: إعداد دليل المعلمة:

- هدف الدليل: هدف الدليل تقديم مجموعة من الإجراءات التدريبية؛ لتستعين بها معلمات اللغة العربية عند تدريس القراءة لطالبات الصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة؛ لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى هؤلاء الطالبات.
- مصادر بناء الدليل: استندت الباحثة في إعداد هذا الدليل على عدة مصادر هي:
 - الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالاستراتيجيات والأنشطة المبنية على بنظرية الذكاءات المتعددة، والقراءة الإبداعية وتنميتها.

- الكتابات المرتبطة بالقراءة الإبداعية مهاراتها وتمييزها، وبنظرية الذكاءات المتعددة، واستراتيجياتها المبنية عليها، وبأدوار المعلمين في توظيفها.
- مكونات الدليل: تكون دليل المعلمة من عنصرين أساسيين هما:

(أ) الإطار العام للدليل، ويتضمن ما يأتي:

- تحديد الهدف العام من الدليل.
- إرشادات للمعلمة لاستخدام الدليل.
- مقدمة حول القراءة الإبداعية، مفهومها وأهميتها ومدى الحاجة إليها.
- مهارات القراءة الإبداعية المراد تمييزها.
- نظرية الذكاءات المتعددة، مفهومها، وأهميتها في التدريس.
- أنواع الذكاءات المتعددة واستراتيجياتها المبنية عليها (موضع الاهتمام).
- خطوات تدريس موضوعات القراءة، وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.

(ب) الإطار التنفيذي للدليل وتضمن ما يأتي:

تنفيذ دروس الموضوعات القرائية الآتية: (سلامة السير - من فنون الأدب- التكامل الاقتصادي - نحو العلا والمجد - الشباب والحياة - طرف أدبية)، وفق الاستراتيجية المقترحة المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة، وذلك بعد تحليل محتوى هذه الموضوعات وتحديد النتائج لكل موضوع قرائي منها، والتي يتوقع من الطالبات إتقانها بعد دراسة هذه الموضوعات بالاستراتيجية المقترحة.

وقد حرصت الباحثة في الأسئلة والمهام المحققة لكل خطوة من خطوات الاستراتيجية المقترحة أن تعطي بعض الحلول لها؛ لمساعدة المعلمة في الإجابات، كما لم يجب عن بعضها لكي يترك مساحة لتبدع المعلمة فيها.

وقد تضمنت خطة كل درس من دروس القراءة المقررة العناصر الرئيسية الآتية:

- ✓ أهداف الدرس.
- ✓ المواد والوسائل التعليمية المقترحة.
- ✓ إجراءات التدريس بالاستراتيجية المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة.
- ✓ الأنشطة التعليمية المقترحة.
- ✓ أوراق العمل.

✓ أساليب التقويم.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تشير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية وال ضابطة قبلية وبعديا، بالنسبة لاختبار القراءة الإبداعية ككل، وكذلك بالنسبة لمهاراته في أبعاد الطلاقة، والمرونة، والأصالة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي في الأداء البعدي للمجموعة التجريبية (٤٣,٧٣)، وبلغ في مهارات الطلاقة (١١,٧٣)، وفي مهارات المرونة (٩,٩٠)، وفي مهارات الأصالة (٢٢,١٠)، وذلك مقارنة بالأداء القبلي للمجموعة التجريبية، وكذلك مقارنة بالأداء البعدي للمجموعة الضابطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأدائها (٢٣,٤٣)، وبلغ في مهارات الطلاقة (٦,٣٣)، وفي مهارات المرونة (٥,٣٠)، وفي مهارات الأصالة (١١,٨٠)، وهذا مما يشير إلى وجود أثر واضح لارتفاع مستوى الأداء البعدي لمهارات القراءة الإبداعية وتمييزها بشكل واضح لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة وذلك الأثر إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة، بوصفها تمتاز بالتشويق والحماس وبملاءمتها للذكاءات المتعددة لدى الطالبات وميولهن، بما شملته من أنشطة عصف ذهني من خلال طرح أسئلة تحفز العقل على التفكير لاستمطار الأفكار، وأنشطة تعاونية تطلق العنان للإبداع والتفكير، مما زاد من دافعية الطالبات نحو التعلم، كما أن تنفيذ الدروس القرائية باستخدام الاستراتيجية المقترحة استدعى من الطالبات ممارسة نشاطات قرائية متنوعة، في جو تسوده الحرية وعدم الخوف من النقد أو الاستهزاء، فتوجه تفكير الطالبات إلى ممارسة عمليات عقلية عليا، وإعمال العقل في النص المقروء، والتعمق فيه؛ للتوصل إلى ما وراء النص من معان وأفكار صرح بها الكاتب أو لم يصرح بها، وإثراء النص المقروء بأفكار وحلول واستنتاجات جديدة مبتكرة، وإبداء الرأي في أفكار النص ومعانيه.

كما أن اعتماد هذه الاستراتيجية على تنفيذ المهام القرائية الإبداعية من خلال مجموعات الطالبات المتعاونة أسهم في خلق جو محبب، قائم على التفاعل والمشاركة الإيجابية، وتحمل مسئولية التعلم الفردية والجماعية، وإثبات التفوق والجدارة لكل مجموعة، وتفاعل أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطالبات؛ حفز الطالبات على إظهار ما لديهن من إمكانات، واستخدام أقصى مدى لقدرتهن على التفكير الإبداعي؛ مما ساعدهن على فهم النص واستيعاب أفكاره، وتحليله وتفسيره، ورؤية مفرداته وأفكاره وقضاياها من زوايا مختلفة، الأمر الذي أدى إلى تنوع الاستجابات، وتوليد استنتاجات جديدة، واقتراح حلول وأفكار ومفردات كثيرة وفريدة.

هذا فضلا عن تنوع الأنشطة التي تتيحها الاستراتيجية، من استخدام فترات التفكير والتأمل، والتخيل وتقديم بعض الطالبات أنفسهن شخصيات تحاكي شخصيات بعض الدروس القرائية، مما ترتب عليه الفهم العميق للنصوص القرائية وإدراك العلاقات الدقيقة؛ وهذا بدوره أدى إلى الخروج باستنتاجات، وإثراء النص بالأفكار والآراء الجديدة والمفيدة، وهذا كله ما لم يتوافر لطالبات المجموعة الضابطة عند دراستهن للدرس القرائي وفق الطريقة المعتادة.

وتأتي النتيجة السابقة منسجمة مع الأساس النظري لنظرية الذكاءات المتعددة، الذي يشير إلى أن الأنشطة والاستراتيجيات المبنية على مراعاة ما لدى الطلاب من ذكاءات متعددة؛ تساعد على الارتقاء بمستوى تعلم الطلاب، وتنمية الفهم العميق والإبداع لدى الطلاب؛ حيث تعمل على إثارة عقولهم للتفكير، وتحافظ على استمرارية هذه الاستثارة، من خلال ما تنتجه من حوارات ثرية بين الطلاب، والتفاعل وتبادل الخبرات، فيكمل بعضهم البعض الآخر، ومن خلال مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات والأسئلة المتنوعة التي تجعل الطلاب في حالة مستمرة من إعمال العقل، وتنمية قدرتهم على إصدار استجابات تباعدية، تمتاز بالطلاقة الفكرية، والمرونة العقلية، والتفرد في الإجابات، وتزيد من فرص الإبداع والابتكار لديهم.

كما تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من: (Shalk, 2002- Burman& Evans, 2003 - Leonard, 2004 - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - غزالة، ٢٠٠٥ - العنيزات، ٢٠٠٦ - العدل، ٢٠٠٦ - أبو لين وسنجي، ٢٠٠٨ - الجرارة، ٢٠٠٨ - البركاتي، ٢٠٠٨ - الشلبي وأبو عواد، ٢٠٠٨ - عبد القادر، ٢٠٠٨ - جروان والعبادي، ٢٠١٠) والتي أشارت نتائجها إلى أن الاستراتيجية والأنشطة والبرامج المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة أدت إلى تحسن ملحوظ في تنمية أداء الطلاب في مهارات التعلم في المواد الدراسية المختلفة، ومهارات التفكير الإبداعي، والمهارات اللغوية والقرائية بخاصة.

وتتفق النتائج السابقة بشكل عام مع نتائج دراسات كل من: (Barret, 2001 - Chong, 2002 - صلاح، ٢٠٠٢ - اللبودي، ٢٠٠٣ - عبد القادر، ٢٠٠٨ - طه وقناوي، ٢٠٠٤ - حسن، ٢٠٠٤ - الحايك، ٢٠٠٥ - السليتي، ٢٠٠٥ - زهري، ٢٠٠٧ - الخليفي، ٢٠٠٧ - أحمد، ٢٠٠٩ - حواس، ٢٠٠٩ - الحميد، ٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استراتيجياتها وبرامجها المستخدمة في تنمية التفكير الإبداعي والقراءة الإبداعية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة ليونارد (٢٠٠٢) ودراسة Razmjoo (٢٠٠٨) التي توصلت إلى عدم فاعلية أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات

التفكير الإبداعي، فقد أثبتت الدراسة الحالية فعالية الأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

ويمكن القول بوجه عام إن الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة؛ أدت إلى الارتفاع بمستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وقد لاقت الاستراتيجية بإجراءاتها المقترحة من الطالبات استحساناً كبيراً، لما حققت من إثارة وتشويق، وأتاحت من فرص التعاون والمشاركة في تنفيذ الأنشطة، وإظهار القدرات والطاقات، وتبوع استراتيجيات معالجة النص القرآني، بعيداً عن النقد؛ فضلاً عما تحققت به مهارات القراءة الإبداعية من إثارة عقلية وطرافة؛ مما أدى إلى تفاعلهم ومشاركتهم بإيجابية في أنشطة الدرس، وهذا بخلاف ما يحصل في طريقة التدريس المعتادة.

ومن ثم تكون الدراسة الحالية قد حققت الهدف منها، والذي تمثل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطالبات الصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي بما يأتي:
- الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية في مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم المختلفة؛ من حيث المحتوى والأهداف وأنشطة التعليم والتعلم، وتقويم الأداء القرآني في ضوءها.
 - تدريب معلمات اللغة العربية في أثناء الخدمة على استراتيجيات تنمية مهارات القراءة الإبداعية وتقويمها، والوعي المعرفي بتلك المهارات.
 - مراعاة تنوع استراتيجيات وأنشطة محتوى منهج القراءة لملائمة تنوع الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، وقدراتهم.
 - إعداد برامج تدريبية لتوعية معلمي ومعلمات اللغة العربية بنظرية الذكاءات المتعددة، وكيفية تحديده لدى الطلاب، واستثماره وتوظيف استراتيجياته وأنشطتها في عمليتي التعليم والتعلم، لتنمية المهارات اللغوية والتفكيرية المتنوعة، وبخاصة الإبداعية منها، ويمكن الاستفادة في ذلك من الاستراتيجية المقترحة، ودليل المعلمة بالدراسة الحالية.
 - تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية نظرية الذكاءات المتعددة، واستراتيجياتها، وتوظيفها في تدريس فنون اللغة المختلفة؛ ضمن مقرري المناهج وطرائق التدريس، أو من خلال مقرر منفرد.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وبناء على توصيات الدراسة، تقترح الدراسة ما يأتي:
- ❖ إجراء دراسة مماثلة؛ لاستقصاء أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة التي اعتمدها الباحثة في تدريس النصوص الأدبية، لتنمية بعض المهارات الإبداعية لدى الطلاب.
 - ❖ إجراء دراسات تتناول استراتيجيات مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وتنمية مهارات لغوية أخرى.
 - ❖ تقويم مناهج اللغة العربية في ضوء متطلبات نظرية الذكاءات المتعددة.
 - ❖ تقويم مناهج اللغة العربية في ضوء تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- المراجع:**

- أبو عكر، محمد نايف. (٢٠٠٩). أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. كلية التربية. غزة، فلسطين.
- أبو لبن، وجيه المرسى وسنجي، سيد محمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ٧٣.
- أحمد، إيمان عبد الله. (٢٠٠٩). فاعلية بعض إستراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- الأحمدي، مريم محمد. (٢٠٠٦). مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة في المرحلة المتوسطة وممارسة المعلمات لهذه الأسئلة. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ٧٠.
- أشيتيه، ضرار كامل. (٢٠٠٢). استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

الجرارة، عمر موسى. (٢٠٠٨). أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان، الأردن.

الحايك، آمنة خالد. (٢٠٠٥). بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية الدراسات التربوية. جامعة عمان للدراسات العليا. الأردن.

البدور، عدنان علي. (٢٠٠٤). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الصف السابع في محافظة الكرك في مادة العلوم. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان.

البركاتي، نيفين حمزة. (٢٠٠٨). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و L.W. K في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعمق. القاهرة. دار الفكر العربي. جروان، فتحي عبد الرحمن والعبادي، زين حسن. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. بحث منشور مجلة الإرشاد النفسي. مصر. العدد ٢٥.

الحايك، آمنة خالد. (٢٠٠٥). بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات التربوية. جامعة عمان للدراسات العليا. الأردن.

حسن، خلف. (٢٠٠٤). فاعلية إستراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة. العدد ٣٣.

الحמיד، حسن أحمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

حواس، نجلاء يوسف. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة. مصر. العدد ٩٠.

الخليفي، علياء مبارك. (٢٠٠٧). أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو القراءة في دولة قطر. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن.

خليل، سعد الدين. (٢٠٠٤). تنمية القدرات الإبداعية. القاهرة. المكتبة الأكاديمية. زهري، عبد الحميد. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة. القاهرة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ٦٤.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة. عالم الكتب.

السليتي، فراس محمود. (٢٠٠٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان. الأردن.

السيد، فايزة احمد. (٢٠٠٣). فعالية وحدة مبنية على التكامل بين الدراسات الاجتماعية واللغة العربية وأثرها على تنمية بعض مهارات الإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. القاهرة. العدد ٨٤.

شحاتة، حسن. (٢٠٠١). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. عمان. مكتبة الدار العربية للكتاب.

الشلبي، إلهام علي وأبو عواد، فريال محمد. (٢٠٠٨). أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير العلمي والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد ٦.

صلاح، سمير يونس. (٢٠٠٢). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. القاهرة. العدد ٨١.

صلاح، سمير يونس والمحبوب، شافي فهد. (٢٠٠٣). العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة. العدد ٢٦.

طعيمة، رشدي احمد. (٢٠٠٨). المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

طه، شحاتة محروس، وقناوي، شاكر عبد العظيم. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة. العدد ٤٠.

عبد السميع، عزة محمد. ولاشين، سمر عبد الفتاح. (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل التفكير الرياضي والميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. القاهرة. العدد ١١٨.

عبد الفتاح، إسماعيل. (٢٠٠٥). الابتكار وتنميته لدى أطفالنا. ط ٢. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد القادر، فتحي عبد الحميد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في الفهم القرائي وفعالية الذات في القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. العدد ٨١.

عثامنه، محسن علي. (٢٠٠٥). أثر استخدام كل من استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة واستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافية في الأردن. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان. الأردن.

العدل، بدر محمد. (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التدفق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. جامعة المنصورة. مصر.

العيزيات، صباح حسن. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه. جامعة عمان للدراسات العليا عمان. الأردن.

غزالة، شعبان عبد القادر. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد ١٢٧ الجزء ٣.

القرشي، أمير والجزار، نجفة (٢٠٠٦). أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية بكلية التربية جامعة حلوان. المجلد الثاني عشر. العدد الأول.

اللبودي، منى إبراهيم. (٢٠٠٣). فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "مجلة القراءة والمعرفة. القاهرة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ٢٦.

محمود، عبد الرازق مختار. (٢٠٠٣). أثر أسلوب القدر الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة المنيا. المجلد ١٦. العدد ٣.

هيروور، توماس. (٢٠٠٨). حتى تصبح مدارسنا ذات ذكاءات متعددة الذكاءات المتعددة وجودة التعليم. ترجمة محمد عبد الهادي حسين. القاهرة. دار العلوم للنشر والتوزيع.

الوحيدى، ميسون والهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠١٠). أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاء المتعدد في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة علوم إنسانية. العدد ٤٦.

Barret, Katherine (2001). Using technology and creative reading Activities to Increase Pleasure reading among High School students in Resource Classes. Nova southeast University, South Carolina, USA.

-
- Burman, T. & Evans, D. (2003). improving reading skills through multiple intelligences and parental involvement. <http://eric.ed.gov/PDFS/ED478515.pdf>
- Chong, H. Hon (2002). Story Reading Can Become Interesting and Creative. Available at: http://www2.hkedcity.net/sch_files/a/tpk/tpkadmin/public_html/action/Final/29_28hhc.doc (Downloaded: 5-04-2010).
- Gens, P; Provance, J; Van Duynes, K. & Zimmerman, L. (1998): The Effects Integrating a Multiple Intelligence Based Language Arts Curriculum on Reading Comprehension of First and Second Grade Students, Educational Resources Information. Center, ED 420840.
- Gould, K., L. (2009). Relationships of Creativity, Reading Comprehension, Intelligence, and Response to a Literature Selection for Fourth Grade Inner-City Children. ERIC Education Resources Information Center, ED072434.
- Herb, R., Thiele house, M.& Wykert, T. (2002): Improving Student Motivation in Reading Through use of Multiple Intelligences., [http://search.Epnet.com/login.ASPX?Direct=true&db=ERIC &an=ED471576](http://search.Epnet.com/login.ASPX?Direct=true&db=ERIC&an=ED471576).
- Leonard, Amanda Ross (2004): The Effects of Multiple Intelligences Instruction on Reading Attitudes. M.A. thesis, College University of Alaska Anchorage, U.S.A. of Education,
- Razmjoo, Seyyed Ayatollah (2008): On the Relationship Between Multiple Intelligences and Language Proficiency, Journal of The Reading Matrix, Vol. 8, No. 2, Pp 155- 175
- Shalk, Alexander Collin, (2002). A study of the relationship between multiple intelligence and Achievement as measured by Delaware Student Testing Program (DSTP). Scores in Reading, Mathematics and Writing. A dissertation submitted to Wilmington College, USA.
- Uhiler, P. (2003): improving student academic reading achievement using multiple intelligences teaching strategies. <http://search.epnet.com/login.aspx?direct=true&db=eric&an=ED479914>.